-٥-

موت وحياة المؤمن المسيحى الحق

٢ : ٥ موت وحياة المؤمن المسيحى الحق

٢ : ٥ – ١ سلطان الوجود السالب على الوجود الإنسانى.

٢ : ٥ – ٢ سلطان الوجود الحق.

٢ : ٥ – ٣ الحرب السالبة.

٢ : ٥ – ٤ حرب المؤمن المسيحى الحق.

٢ : ٥ – ٥ موت المؤمن المسيحى الحق.

٢ : ٥ – ٦ حياة المؤمن المسيحى الحق.

سلطان الوجود السالب على الوجود الإنسانى

٢ : ٥ – ١ العالم الروحى السالب، أى عالم الوجود الروحى الباطل والقوى الروحية الباطلة، هو عالم وجود روحى ليس به وجود روحى حق، أى ليس به حياة وبذلك هو عالم الموت الروحى الأبدى، عالم الظلمة الروحية الأبدية والوجود الروحى السالب. هذا العالم الروحى السالب قائم فى ذات وصورة وروح سالب هو الوجود السالب الكلى، فى ذاته (الشرير رأس الوجود السالب الكلى)، وفى صورته (إبليس صورة الوجود السالب الكلى)، وفى روحه (الروح النجس روح الوجود السالب الكلى)

والوجود السالب الكلى فى أقطابه الثلاثة ذات الباطل الكلى (الشرير)، وصورة الباطل الكلى (إبليس)، وروح الباطل الكلى (الروح النجس)، ووحداتهم السالبة من الشياطين والأرواح النجسة والأرواح الشريرة : تشكلّ مملكة وعالم الوجود الباطل (السالب) الكلى الذى يتسلط على الوجود الإنسانى فى العالم المادى، ليسلبه ليصير وجوده المادى (الجسدى) سالباً. ويولد بذلك من الوجود الصورى السالب الكلى إبليس (صورة الباطل الكلى) بالروح النجس (روح الباطل الكلى) فى ولادة صورية روحية سالبة من الشرير (ذات الباطل الكلى). ليصير الأنسان المسلوب بذلك كائناً روحياً سالباً ينتقل بعد حادثة الإنفصال المادى (موت الجسد المادى) إلى عالم الوجود الروحى السالب فى الهاوية الروحية.

رؤ ١ : ١٧ – ١٨ «أنا هو الأول والآخر والحي وكنت ميتاً وها أنا حيٌ إلى أبد الآبدين ولي مفاتيح الهاوية والموت».

رؤ ٢٠ : ١٤ «وطـرِح الموت والهاوية في بحيرة النار. هذا هو الموت الثاني».

سلطان الوجود الحق

٢ : ٥ – ٢ عالم الوجود الحق هو الوجود الإلهى الواحد الحق القائم فى : ذات الله (الآب)، وصورة الله (الابن الرب يسوع المسيح)، وروح الله

(الروح القدس). هذا الوجود الإلهى الواحد الحق الذى هو الله فى ذاته وصورته وروحه هو وجود الإله الواحد الحق فى ملكوته الأبدى فى عالم الوجود الروحى الحق فى العلاء الروحى (ملكوت السموات)، مع قواته ووحداته الروحية الموجبة من الملائكة والكائنات الروحية الموجبة من القديسين والأرواح المخلّصة المباركة. هذا الوجود الروحى الإلهى الحق سلطانه قائم على كل وجود مادى ورحى سالب وموجب. إذ سلطانه قائم فوق كل سلطان أى بكل سلطان موجب أو سالب مادى أو روحى موجود أو غير موجود كائن أو سيكون. كل سلطان مرتب تحت سلطان الإله الواحد الحق فى ذاته (الآب) وصورته (الابن) وروحه (الروح القدس). حتى سلطان الإله الواحد فى ذاته وصورته وروحه، مرتب فى سلطان الذات الإلهيه على الصورة الإلهية على الروح الإلهية فى سلطان واحد للإله الواحد الحق. ومن هذا الوجود الإلهى الواحد الحق يولد أبناء الله بالإيمان بابن الله الرب يسوع المسيح – يولدوا من الله الآب (ذات الله) بصورة الله (الابن الرب يسوع المسيح) وبروح الله (الروح القدس)، فى ولادة روحية سماوية أى من فوق من عالم الوجود الإلهى الحق بجسم صورى روحى موجب حق ليصيروا أبناء الله ليرثوا ملكوت الله فى العلاء الروحى الحق فى ملكوت السموات.

مت ٢٨ : ١٨ – ١٩ «فتقدم يسوع وكلّمهم قائلاً دُفِعَ إليَّ كل سلطان في السماء وعلى الأرض. فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم بإسم الآب والابن والروح القدس»

مت ١٠ : ١ «ثم دعا تلاميذه الأثني عشر وأعطاهم سلطاناً على أرواح نجسة حتى يخرجوها ويشفوا كل مرض وكل ضعف».

يو ١٩ : ١٠ – ١١ «فقال له بيلاطس أما تكلمني. ألست تعلم أن لي سلطاناً أن أصلبك وسلطاناً أن أطلقك. أجاب يسوع لم يكن لك عليَّ سلطان البتة لو لم تكن قد أُعطيت من فوق».

الحروب السالبة

٢ : ٥ – ٣ والقوى الروحية السالبة من الشياطين والأرواح النجسة والأرواح الشريرة والوجود الروحى السالب فى ذاته (الشرير) وصورته (إبليس) وروحه (الروح النجس)، يحارب الوجود الإنسانى كله بصفة عامة ليسلبه ويحوله إلى كائنات روحية سالبة تولد منه بفعل الخطايا والشرور والنجاسات والتدين الروحى الباطل. ويحارب أبناء الله المولودين من الله الآب بابن الله الرب يسوع المسيح وروح الله الروح القدس – يحاربهم بصفة خاصة ليسقطهم من وجودهم الموجب الروحى الحق، حتى لاينالوا الحياة الأبدية ويرثوا ملكوت الله الأبدى.

حرب المؤمن المسيحى الحق

٢ : ٥ – ٤ المؤمن المسيحى الحق المولود من الله الآب بجسم صُورى روحى موجب حق من أقنوم صورة الله الرب يسوع المسيح ومن أقنوم روح الله الروح القدس، يحارب بجسمه الصورى الروحى الموجب قوات الوجود السالب المادية والروحية، ويقاوم فساد الوجود الصورى المادى والروحى السالب كل حين حتى لايسلب وجوده الحق المولود به من الوجود الإلهى الواحد الحق.

لذلك يلزم أن يحفظ وينمى ويُكمل وجوده الروحى الموجب الحق، حتى يغلب بذلك الوجود المادى السالب فى العالم والوجود الروحى السالب فى سلطان الشيطان ويرث ملكوت الله، وينتقل إلى حياة أبدية فى عالم الوجود الإلهى الحق عالم ملكوت السموات.

رؤ ٣ : ٢١ «من يغلب فسأعطيه أن يجلس معى فى عرشى كما غلبت أنا أيضاً وجلست مع أبي في عرشه».

١ بط ٥ : ٨ « اصحوا واسهروا لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه هو. فقاوموه راسخين في الإيمان عالمين أن نفس هذه الآلام تجرى على إخوتكم الذين في العالم».

موت المؤمن المسيحى الحق

٢ : ٥ — ٥ إن أهمل وأخطأ وأسلم المؤمن المسيحى الحق وجوده الروحى الحق لقوى الباطل الروحية والمادية فى التديُّن الروحى الباطل، وفى أعمال الباطِل من الخطايا والشرور والنجاسات. ففى ذلك يسلب جسمه الصورى الروحى الموجب ويضعف وقد يموت روحياً. إذ هو يسلبه بطاقات وقوى الوجود الروحى السالب ويقطع عنه الإمداد الروحى الموجب من طاقات وقوى الوجود الروحى الموجب الحق. فيقطع عنه الحياة أى الشحن الطاقى الروحى الموجب (الإيمان).

ولايتقوى بأعمال الحق التى تمده بالجسيمات الصُورية الروحية لينمو ويتقوى بها. لذلك يضعف الجسم الصورى الروحى الموجب ويصاب بأمراض الخطيئة النوعية التى تسلب وتطفىء وتميت أجزاء موجبة فيه، لتصير أجزاء سالبة روحياً وميتة روحياً ومظلمة روحياً. وإذا استمر فى طريق السقوط والسلب، فقد يسلب ويموت ويسقط الجسم الصُورى الروحى الموجب تماماً ويصير جسماً سالباً روحياً أى يموت روحياً.

كذلك إذا مات المؤمن المسيحى بجسده المادى، ولم يكن به جسم صُورى روحى موجب حق أى كان إيمانه ليس إيمان حق إذ هو لم يثمر بولادة روحية موجبة من الله الآب بابن الله الرب يسوع المسيح الروح القدس فموته الجسدى المادى هو نهاية وجوده المادى الحى، ولاوجود له بعد ذلك إذ هو لم يثمر الإيمان فيه عن ولادة روحية فى جسم روحى حى ينتقل به إلى حياة أبدية.

٢ بط ٢ : ٢٠ — ٢١ «لأنه إذا كانوا بعد ما هربوا من نجاسات العالم بمعرفة الرب والمخلص يسوع المسيح يرتبكون أيضاً فيها فينغلبون فقد صارت لهم الأواخر أشرَّ من الأوائل. لأنه كان خيراً لهم لو لم يعرفوا طريق البر من أنهم بعد ماعرفوا يرتدُّون عن الوصيَّة المقدَّسة المسلَّمة لهم».

عب ١٠ : ٣٨ — ٣٩ «أما البارُّ فبالإيمان يحيا وإن ارتدَّ لاتُسرُّ

به نفسي. وأما نحن فلسنا من الإرتداد للهلاك بل من الإيمان لإقتناء النفس».

حياة المؤمن المسيحى الحق

٢ : ٥ – ٦ يلزم للمؤمن المسيحى الحق أن يحرص عل حياة جسمه الصُورى الروحى الموجب الحق، ويقاوم فى كل حين كل نوعية وجود سالب مادى وروحى. ولايسلِّم وجوده الروحى الحق لقوى الموت الروحية السالبة فى سلطان الشيطان : فى الإنجذاب السالب للوجود الصورى المادى السالب والشحنة الهابطة السالبة والشهوات الرديئة ومجد العالم الصُورى المادى، وفى التديُّن الروحى الباطل والسالب والعقيم.

كما يلزم له أن يصلى كل حين فى طلبات روحية مقدسة للنجاة من قوى السالب المادية والروحية، فى العثرات والضيقات والخطايا والضرورات والأمراض والشهوات والإضطهدات، حتى لايسلبه ويصيبه الشر ولاتسقطه الخطية ولاتعثره الشهوات. وفى ذلك يحرص على الإمتلاء بالروح القدس الذى يرشده إلى طرق الحق وأعمال الحق وفكر وإرادة الحق والتديُّن الحق وبذلك ينجو من كل قوة سالبة مادية وروحية، ويحفظ جسمه الصورى الروحى الموجب من كل إصابة سالبة، وينميه بأعمال الحق، ويقويه بروح الإيمان المسيحى الحق بابن الله الرب يسوع المسيح الإله الحقيقى والحياة الأبدية وبذلك يحفظ حياة جسمه الروحى الموجب فى حياة أبدية فى ملكوت الله.

أف ٦ : ١٠ – ١١ «أخيراً ياإخوتي تقوَّوْا في الرب وفي شدَّة قوَّته. ألبسوا سلاح الله الكامل لكي تقدروا أن تثبتوا ضدَّ مكايد إبليس».